

80 وقد أمر الله بالتفكير والتدبر في السماوات والأرض من كتاب الدلائل القرآنية للسعدي \ كبار العلماء

عبد الرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله فصل وقد أمر الله بالتفكير والتدبر في السماوات والأرض. وما خلق الله من شيء. وحتى على استعمال الفكر في آياته - [00:00:02](#)

المخلوقة وفي آياته القرآنية أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء وقال سبحانه قلت سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. فقال كتاب انزلناه - [00:00:23](#)

اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب وقد أمر باستعمال العقل والفكر في آياته المخلوقة في آياته المتلوة ليدرك العبد بعقله ما في المخلوقات من المنافع والآيات. فيفقهها ويستعملها وينتفع بها بحسب - [00:00:46](#)

واخبر انها آيات لقومي يؤمنون. ولقومي يعقلون ولقومي يوقنون فاهل الايمان والعقل الصحيح واليقين الصادق تفكروا فيها وانتفعوا وارفعوا في الدنيا والاخرة وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [00:01:12](#)

فالذين لا ينتفعون بآيات الله اما رجل في غاية الجهل والضلال قد حرم نعمة العقل والفهم واما رجل معاند مكابر قد غره عقله وذكاؤه وتكبر عن آيات الله فالعقل الموفق كلما تفكر في الكون وفهم اسرارته وحكمته - [00:01:36](#)

امتلاً قلبه ايمانا ويقينا وقال سبحانه الله عن ان يخلق شيئا عبثا او سدى. وسبحانه ان تكون افعاله البديعة خالية من الحكم اياتي الحميدة سبحانه من خلق هذا الكون العجيب المحكم في نظامه - [00:02:00](#)

في ساقه وارتباط بعضه ببعض ما بين ارضه وسماؤه وانسانه وحيوانه ونباته فعرف ان خالقها ومدبرها رب واحد واله واحد فتوجه اليه بالايمان والاعتراف والشكر والطاعة وخضع لحكمته وعظمته وسلطانه - [00:02:21](#)

ولم يكن ككثير ممن انقطعوا بالمخلوقات عن خالقها وبالمسببات عن مسببها ولم ينفذوا في علمهم من السبب الى المسبب ومن الخلق الى الخالق كحالة اكبر الماديين القاصرين في علمهم وعقلهم - [00:02:44](#)

والعقل يحمد الله على العافية من هذا الداء العضال الذي هلك فيه كثير من الخلق - [00:03:05](#)